يعني على ملة واحدة وهو الاسلام ولكن يدخل من يشاء في رحمته يعني يكرمه من يشاء بدينه من كان
اهلا لذلك ويدخله في الاخرة جنته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير يعني الكافرون ليس لهم مانع
يمنعهم من العذاب ولا ناصر ينصرهم قوله تعالى ام اتخذوا من دونه اولياء يعني عبدوا
من دون الله اربابا فالله هو الولي يعني هو اولى ان يعبد ويقال الله هو الولي يعني هو الرب وهو
السماء والارض ويقال هو الولي لمصالحهم بانزال المطر بعد المطر وهو يحيي الموتى يعني يحييهم بعد الموت
ويقال يحيي قلوبهم بالمعرفة وهو على كل شيء قدير يعني قادر على ما يشاء ثم قال عز وجل وما
اختلفتم فيه من شيء يعني اذا اختلفتم في امر الدين فحكمه الى الله يقول كلوا علمه الى كتاب الله ويقال
فحكمه الى الله يعني علمه عند الله ذلكم الله ربي يعني الذي ذكر هو الله ربي عليه توكلت يعني فوضت اموري
اليه واليه انيب يعني اقبل الى الله تعالى بالطاعة قوله تعالى فاطر السموات والارض يعني
هو خالق السموات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا يعني اصنافا ذكرا وانثى ومن الانعام ازواجا
يعني اصنافا ذكرا وانثى وقال القتبي جعل لكم من انفسكم ازواجا يعني من جنسكم اناثا ومن الانعام ازواجا
يعني اناثا يذرؤكم فيه يعني يخلقكم فيه يعني في الرحم ويقال في الزوج وقال الكلبي يذرؤكم يعني يكثركم
فيه يعني في التزويج وقال مقاتل يعيشكم فيما جعل لكم من الذكور والاناث من الانعام ثم قال عز وجل
ليس كمثله شيء في القدر وقال اهل اللغة هذا الكاف موكدة اي ليس مثله شيء ويقال المثل صلة
في الكلام يعني ليس كهو شيء وهو السميع البصير يعني السميع لمقالتهم البصير بهم وباعمالهم ومعنى
الاية ليس كمثله شيء لانه الخالق والعالم بكل شيء القادر على ما يشاء والحي القيوم وهذه المعاني بعيدة
من غيره ثم قال عز وجل له مقاليد السموات والارض يعني خزاين السموات وهو المطر وخزاين
الارض وهو النبات يبسط الرزق لمن يشاء يعني يوسع الرزق على من كان صلاحه في ذلك ويقدر
يعني يقتر على من كان صلاحه في ذلك انه بكل شيء عليم من البسط والتقتير قوله تعالى شرع
لكم من الدين قال مقاتل يعني بين لكم الدين وهو الاسلام ومن هاهنا صلة وقال الكلبي اختار لكم من
الدين ومعناه اختار لكم دينا من الاديان واكرمكم به ما وصى به نوحا يعني الدين الذي امر به نوحا ان يدعوا

الخلق اليه وان يستقيم عليه والذي اوحينا اليك لتدعو الناس اليه وما وصينا به يعني الدين الذي
امرنا به ابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ثم بين ما امرهم به فقال عز وجل ان اقيموا الدين يعني
قيموا التوحيد ولا تتفرقوا فيه يعني لا تختلفوا في التوحيد كبر على المشركين يعني على مشركي
مكة ما تدعوهم اليه وهو التوحيد وقال ابو العالية ان اقيموا الدين قال الاخلاص لله تعالى في
عبادته لا شريك له ولا تتفرقوا قال لا تتعادوا فيه وكونوا عباد الله اخوانا كبر على المشركين
ما تدعوهم اليه يعني الاخلاص لله تعالى ويقال ان اقيموا الدين يعني اتفقوا في الدين ولا تتفرقوا
فيه يعني لا تختلفوا فيه كما اختلف اهل الكتاب ثم قال عز وجل الله يجتبي اليه من يشاء اي يختار
لدينه من يشاء من كان اهلا لذلك ويقال ويهدي اليه من ينيب يعني يرشد الى دينه من يقبل اليه ويقال
ويهدي اليه من كان في علمه السابق انه يتوب ويرجع ويقال من ينيب يعني من يجتهد بقلبه كما قال عز وجل
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ثم قال عز وجل وما تفرقوا يعني مشركي مكة ما
تفرقوا في الدين الا من بعد ما جاءهم يعني جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم بالبينات ويقال ما تفرق يعني
اهل الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم في كتابهم يعني بعث محمد صلى الله عليه وسلم بغيا بينهم يعني حسدا فيما
بينهم لانه كان من العرب وروى معمر عن قتادة انه تلى وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم قال اياكم
والفرقة فانها هلكة وروي في الخبر ان لكل شيء افة وافة الدين الهوى ثم قال عز وجل ولولا
كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى يعني بتاخير العذاب الى وقت معلوم لقضي بينهم يعني لفرغ منهم
بالهلاك وان الذين اورثوا الكتاب يعني اعطوا التورية والانجيل من بعدهم يعني من بعد نوح وابرهيم
عليهما السلام قال مقاتل يعني بعد الانبياء لفي شك منه يعني من القران مريب يعني ظاهر الشك ثم
قال عز وجل فلذلك فادع واستقم يعني فالى ذلك فادعهم يعني الى القران ويقال الى التوحيد
فاستقم كما امرت يعني واستقم عليه كما امرت ولا تتبع اهواءهم يعني لا تعمل بهواهم وذلك حين
دعوه الى ملة ابايه وقل امنت يعني صدقت بما انزل الله من كتاب يعني بجميع ما انزل الله من الكتب على
من كان قبلي وامرت لاعدل بينكم وهو الدعوة الى التوحيد والى قول لا اله الا الله ربنا وربكم

Copyright © King Saud University